(يُجَرّ ُ كما جُرّ َ الفَصِيلُ المُقَرّ َعُ ...) .

يقال : قرعتُ الفصيل إذا جررته .

قال أبو عبيد : وهذا معنى قولهم للشيء الذي يوصف بالحرارة : (هُوَ أَحَرّ ُ مِنَ القَرَع) تأويله هذا الداء الذي وصفنا .

وأما قول العامة : (أَحَرّ ُ مِنَ القَرْع) بجزم الراء على معنى القرع الذي يؤكل فليس بشيء .

ع : معنى (استنّب الفصال) أخذت في سنن واحد من المرح والنشاط حتى نشطت القرعى لنشاطها .

وإنما تسحب القرعى في أرض سبخة أو في أرض قد صب عليها ملح بعد أن تنضح الفصال بالماء والقرَع لا يصيب إلا الفصال دون المسان .

وتمام البيت الذي أنشده : .

(لدى كُلّ ِ أُخْدُودٍ يُغَادِرْنَ فَارِساً ... يُجَرّ ُ كَمَا جُرّ َ الفَصِيلُ المقَرّ َعُ) .

وأنكر أبو عبيد أن يقال (هو أحرّ من القرْع) بإسكان الراء .

وقال محمد ابن حبيب : أنه هو الصحيح ليس على معنى القرع الذي يؤكل ولكن يراد به قرع الميسم بالنار . 179 باب المتمدح بما ليس عنده يؤمر بإِخراج نفسه منه .

قال أبو عبيد : قال الأصمعي وغيره في هذا المثل : (لَيْسَ هذا بِعُشّ ِكِ فَادْرجي) أي ليس هذا من الأمر الذي لكَ فيه حق فدعه .

وقد يضرب مثلاً للرجل ينزل المنزل لا يصلح له